استدراكات
على المنظومة الجزرية

د. احمد جبار عبد

جامعة ذي قار-كلية العلوم الاسلامية - قسم الشريعة

corrections poem on the aljizuria

Dr. ahmed jabbar abd
Thi_qar university college of sharia

ملخص البحث

قمت بفضل الله تعالى بجمع بعض الاستدراكات التي ارى اهميتها لمن حفظ او درس المنظومة الجزرية، والتي كان من الاولى للناظم رحمه الله ان ينظم هذه المعلومات – الاستدراكات– ضمن منظومته الجزرية، فتكون بذلك اتم واكثر نفعاً، علما ان خيرها ونعفها كثير ولا يضره النقص القليل، وورد في الحديث، إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث، والنظومة الجزرية بحر من العلم خدمت القران الكريم واستفاد منها طلبة العلم على مدى قرون.

واثرتُ الابتعاد عن الاطناب الممل، والاختصار المخل، فابتعدتُ عن المسائل الخلافية التي لا يكاد يخلو منها مبحث من مباحث علم التلاوة والتجويد، فلا استدرك على ترجيحاته، ولا اتطرق لما اهمله الناظم رحمه الله من مسائل ليست من صميم علم التلاوة او ذكرها يُثقل المنظومة الجزرية فيصعب حفظها على طلبة العلم، وقد وضحتُ في مقدمة بحثي هذا طريقة عملي.

اما اهم النتائج التي توصلت لها هي:

١. ان كل الاعتراضات او الاستدراكات على هذه المنظومة لا ينقص من قدرها واهميتها لما تحمل من فضل كبير.
٢. لا توجد اخطاء علمية في المنظومة الجزرية، باستثناء موطن او موطنين تمت الاشارة اليها، لكن يوجد فيها أغفالٌ لبعض احكام التلاوة، يجب تداركها.
٣. في بعض احكامه اجمال يحتاج الى توضيح، فنجد الناظم نفسه في كتابه طيبة النشر قد تدارك الكثير مما هو مجمل فأعاد الصياغة بشكل اوضح.

وختاما أسال الله الكريم ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، والحمد لله رب العالمين.

Summary.

I thank God Almighty collects some of impairment that I see its importance to those who save or studied the system's Island, which was the first Nazim (may Allah have mercy on him) to organize this information (of impairment) within its system island, in doing so, has completed and more useful, knowing that the goodness and Nafha many it does not matter little deficiencies, and mentioned in the talk (if the water reached Qlten did not carry slag), and Alnzawmh island sea of flag served the Koran, benefiting students of science over the centuries. And stay away from the affected circumlocutions boring, and shortcut crowbar, Fabtd on the contentious issues that are almost devoid of them

Study Detectives learned recitation, not on Trgihath However, do not touch what neglected governing (may Allah have mercy on him) from matters of the heart are not aware of recitation or mentioned weighing system on the island is difficult to save science students, have been sacrificed at the forefront of this research practical way,, The most important findings of her are: One that all the objections or of impairment on this system does not detract from the importance of and because of its great credit. Two scientific mistakes do not exist in the system island (except for citizens residing within the home or referenced), but where there is omission of some provisions of the recitation, should be redressed. 3 in some of its provisions Ajmal needs clarification, we find the same governing in his book (a good Publishing) has been remedied much that is terrifying the entire wording more clearly

Finally, I ask Allah Karim make this work purely for the destination, and Praise be to Allah

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله. **أما بعد:** فان أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار(١).

تُعد المنظومة الجزرية في مقدمة المتون التي تحظى باهتمام طلبة العلم حفظاً وتدريساً، ذاك لما يتمتع به العلامة ابن الجزري من الصدارة والنبوغ بين اقرانه العلماء، وبما ان الكمال لله وحده ولكتابه الكريم، فقد لاحظنا في متن المنظومة الجزرية ما يستحق الاستدراك والاشارة اليه، سعيا منا لتمام الفائدة ونشر الخير بين طلبة العلم، وليس في عملي هذا ما يُعد نقصاً للعلامة ابن الجزري (رحمه الله) بل الحق اقول، ان كثيرا من استدراكاتي قد وجدتها في كتبه (رحمه الله) التي كتبها قبل او بعد تأليفه للمنظومة الجزرية، لكنه غفل عن ذكرها في منظومته هذه ولو ذكرها لكان اتم واكمل.

ولم اجد من طلبة العلم (بحسب علمي) من التفت لهذا العمل مع اهميته سوى بحثا للدكتور عادل بن رفاعي قام بجمع ما وصفه شيئاً من المسائل التي تركها ابن الجزري اختصاراً في مقدمته، والتي نظمها غيره من العلماء، سواء كانت تلك الشواهد مفردة، أو مضمنة في بعض المنظومات وكان عملي يختلف مع عمل الاستاذ عادل بمسائل عدة منها، انه يبحث فقط عما هو منظوم شعراً، علماً ان اهل العلم بما فيهم الجزري نفسه، لهم ما يخالف الجزرية ولكنه نثراً وليس شعراً، وايضاً يستدرك على ابن الجزري في بعض المسائل الخلافية، وانا ارى لو فُتــِحَ باب المسائل الخلافية في احكام التلاوة لطال بنا المقام و لابتعدنا عن المرام، لاسيما عند تناول خلاف العلماء في الكتب الغير منظومة شعراً، ولا اقصد بكلامي هذا الانتقاص ممن سبقني، بل لبيان الفرق بين الدراستين، اقول:

واللهُ يَقْضِـــــي بِهِـــــبَاتٍ وَافِـــــرَهْ ** لـــــي ولَـــــهُ فـــــي دَرَجَـــــاتِ الآخـــــرة

اما منهجي في هذا البحث فكان كالاتي:

١. كتابة نص الجزرية قبل البدء بالاستدراك عليها ليكون القارئ على بينةٍ مما غفل عنه العلامة الجزري (رحمه الله) في منظومته، او ما يحتاج منه الى تقويم.
٢. التزم بتسمية الابواب بحسب ما هو مذكور في متن الجزرية فمثلاً اقول: استدراك مخارج الحروف، او استدراك المد والقصر وهكذا.
٣. لا استدرك على المسائل الخلافية التي يرجح فيها العلامة ابن الجزري رأياً معيناً كترجيحه لعدد مخارج الحروف بانها سبعة عشر، أو تفخيمه الغنة قبل حروف الاطباق.
٤. بعض المواضيع يتناولها العلامة ابن الجزري في مقدمته الجزرية دون ان يُعطيها حقها من البحث، فمثلاً «كلامه حول حكم تفخيم حرف الالف غير واضح هل حكمها ترقق مطلقاً او هناك تفصيل». فهنا احاول الوصول لرأيه مستدركاً ذلك من خلال كتبه الاخرى.
٥. هناك موضوعات لم يتطرق لها في منظومته رحمه الله، فأوضح في الباب الخاص بالموضوع كحكم اللام القمرية والام الشمسية.
٦. استدرك عليه بعض الاخطاء التي تقع منه سهواً، كمثاله رحمه الله، على المتجانسين هو – قُلْ رَبِّ– وهذا لا يصح الا في مذهب الفراء الذي هو خلاف مذهب الجزري في منظومته[٢].

وختاماً... اسأل الله تعالى ان يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وصلِّ اللهم على سيدنا محمدٍ وعلى اله وصحبه وسلم.

استدراك { مراتب القراءة }

لم يتعرض ابن الجزري (رحمه الله) في المقدمة الجزرية لمراتب التلاوة ولكن ذكرها في كتابيه التمهيد في علم التجويد والنشر في القراءات العشر[٣] وقال في طيبة النشر: ويُقرَأُ القرآنُ بالتحقيق معْ حدرٍ وتدويرٍ وكلٌّ متَّبعْ[٤].

ومراتب التلاوة هي: التحقيق والحدر والتدوير، وقد درج كثير من المؤلفين في التجويد في جعل (الترتيل) مرتبة مستقلة للتلاوة تغاير المراتب المذكورة[٥] والتحقيق هو انه اسم شامل لكل مراتب التلاوة وهو المفهوم من كلام ابن الجزري في النشر[٦] وكلام احمد بن يحيى الكوفي المتوفى سنة ٢٩١[٧].

اولاً- التحقيق: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة وتمهل -غالباً تكون بقصد التعليم- مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام[٨].

ثانياً- الحدر: وهو القراءة بسرعة مع مراعاة الأحكام قال ابن الجزري: فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة[٩].

ثالثاً- التدوير: وهو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الحدر والتحقيق، وقال عنه ابن الجزري في كتابه النشر: وهو المختار عند أكثر أهل الأداءِ[١٠].

استدراك { مخارج الحروف }.

مَخَـــارِجُ الحُـــروفِ سَـــبْعَةَ عَشَـــرْ .... عَلَـــى الْـــذِي يَخْتَـــارُهُ مَـــنِ اخْتَبَـــرْ
لِلْجَـــوْفِ: أَلِـــفٌ وَ أُخْتَاهَـــا، وَهِـــي .... حُـــــرُوفُ مَـــــدٍّ لِلْهَـــــوَاءِ تَنْتَهِـــــي
ثُـــمَّ لأَقْصَـــى الحَلْـــقِ هَمْـــزٌ هَـــاءُ .... وَمِـــــنْ وَسَـــــطِهِ: فَعَـــــيْنٌ حَـــــاءُ
أَدْنَـــاهُ غَـــيْنٌ خَاؤُهَـــا والْقَـــافُ .... أَقْصَـــى اللِّسَـــانِ فَـــوْقُ ثُـــمَّ الْكَـــافُ
أَسْفَلُ وَالوَسْـطُ فَجِـيمُ الشِّـينُ يَـا ... وَالضَّـــادُ مِـــنْ حَافَتِـــهِ إِذْ وَلِيَـــا
لأَضْـرَاسَ مِـنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَاهَـا ... وَالـــلاَّمُ أَدْنَاهَـــا لِمُنْتَهَاهَـــا
وَالنُّونُ مِـنْ طَرَفِـهِ تَحْـتُ اجْعَلُـوا ... وَالـــرَّا يُدَانِيـــهِ لِظَهْـــرٍ أَدْخَلُـــوا
وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا مِنْـهُ وَمِـنْ ... عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا والصَّـــفِيرُ مُسْـــتَكِنْ
مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَايَـا السُّـفْلَى ... وَالظَّـــاءُ وَالـــذَّالُ وَثَـــا لِلْعُلْيَـــا

مِنْ طَرَفَيْهِمـــا وَمِـــنْ بَطْـــنِ الشَّـــفَهْ ... فَالْفَـــا مَـــعَ اطْـــرافِ الثَّنَايَـــا المُشْـــرِفَهْ
للشَّـــــفَتَيْنِ الْـــــوَاوُ بَـــــاءٌ مِـــــيمُ ... وَغُنَّـــــــةٌ مَخْرَجُهَـــــــا الخَيْشُـــــــومُ

لم يتطرق العلامة الجزري (رحمه الله) في منظومته عندما شرح مخارج الحروف الى:

اولاً- تعريف المخرج:

والمخرج لغة: قال ابن منظور، المَخْرَجُ موضعَ الخُرُوجِ. يقال: خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً[١١].

اما اصطلاحاً: محل خروج الحرف وتمييزه حيث ينقطع الصوت عنده فيتميز عن غيره.

وهناك تعريفات كثيرة للمخرج عند العلماء، فيقول القسطلاني اعلم ان المخارج جمع مخرج وهو موضع، اسم للموضع الذي ينشأ منه الحرف وهو عبارة عن الحيّز المولّد له[١٢].

بينما اكتفى ابو عمرو الداني بتعريفه للمخرج بقوله، ومعنى المخرج أنه الموضع الذي ينشأ منه الحرف[١٣].

ثانياً- كيفية معرفة مخرج الحرف وعدده:

علما انه قد تطرق لها في كتابه النشر في القراءات العشر[١٤]. وبدأ قوله بذكر عدد مخرج الحروف عنده وهو وهي سبعة عشر مخرجا، وإذا أردت معرفة مخرج أي حرف من الحروف فانطق به ساكناً او مشدداً بعد همزة وصل محركة ثم أصغ إليه فحيث ما انقطع الصوت بالحرف فهو مخرجه وذهب بعضهم إلى أنه يجب أن تتحرك همزة الوصل بالكسر[١٥].

ولم يتطرق الجزري في منظومته الى خلاف العلماء في عدد مخارج الحروف، وهو الصواب، لأنه لو تناول الخلاف في منظومته لاتَسع به المقام اتساعاً يُخلُ بما تحلت به هذه المنظومة من جمالية وسهولة الحفظ، ومع هذا لم يغفل الجزري، في كتابه النشر في القراءات العشر، عن تفصيل الكلام في خلاف العلماء حول عدد مخارج الحروف[١٦].

فاكتفى في منظومته بترجيح سبعة عشر مخرجاً ونسب هذا القول لمجموعة من العلماء اذ قال: فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين: كالخليل بن أحمد ومكي بن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وأبي الحسن شريح وغيرهم، سبعة عشر مخرجاً، وهذا الذي يظهر من حيث الاختبار، وهو الذي أثبته أبو علي بن سينا في مؤلف أفرده في مخارج الحروف وصفاتها.

وقال كثير من النحاة والقراء: هي ستة عشر فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين، وجعلوا مخرج (الألف) من أقصى الحلق، و(الواو) من مخرج المتحركة وكذلك (الياء)، وذهب قطرب والجرمي والفراء وابن دريد وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر حرفاً فأسقطوا

مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد، وهو طرف اللسان، والصحيح عندنا الأول لظهور ذلك في الاختبار[١٧].

استدراك { صفات الحروف }.

صِـــفَاتُهَا جَهْـــرٌ وَرِخْـــوٌ مُسْـــتَفِلْ ..... مُنْفَـــــتِحٌ مُصْـــــمَتَةٌ وَالضِّـــــدَّ قُـــــلْ

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّـــهُ شَـــخْصٌ سَـــكَتَ) ..... شَـــــدِيدُهَا لَفْـــظُ (أَجِـــدْ قَـــطٍ بَكَـــتْ)

وَبَـــيْنَ رِخْـــوٍ وَالشَّـــدِيدِ(لِنْ عُمَـــر) ..... وَسَـــبْعُ عُلْـــوٍ خُـــصَّ ضَـــغْطٍ قِـــظْ حَصَـــرْ

وَصَـــادُ ضَـــادٌ طَـــاءُ ظَـــاءٌ مُطْبَقَـــه ..... وَفَـــرَّ مِـــنْ لُـــبِّ الحُـــرُوفُ المُذْلَقَـــهْ

صَـــفِيرُهَا صَـــادٌ وَزَايٌ سِـــينُ ..... قَلْقَلَـــــةٌ قُطْـــبُ جَـــدٍّ وَاللِّـــينُ

وَاوٌ وَيَـــاءٌ سَـــكَنَا وَانْفَتَحَـــا ..... قَبْلَهُمَـــا وَالإِنْحِـــرَافُ صُـــحَّحَا

فِـــي الـــلاَّمِ وَالـــرَّا وَبِتَكْرِيـــرٍ جُعِـــلْ ..... وَلِلتَّفَشِّـــي الشِّـــينُ ضَـــاداً اسْـــتَطِلْ

لقد أبدع العلامة الجزري في هذا باب من حيث الترتيب والتطابق بين الصفات الا انه اغفل ما يلي:

اولاً: عدم تعريفه بالصفات الضدية التي ذكرها في المنظومة.

وهو خلاف منهجه الذي اتبعه في باب المد والقصر وباب الوقف والابتداء،، فنلاحظ مثلا في تقسيمه لأنواع المد بقوله:

والمـــــدُّ لاَزِمٌ وَ وَاجِـــبٌ أَتَـــى ... وَجَـــائِزٌ وَهْـــوَ وَ قَصْـــرٌ ثَبَتَـــا[١٨]

ثم يقوم بالتعريف بكل قسم من هذه الاقسام التي ذكرها.. فيقول:

فَـــلاَزِمٌ إِن جَـــاءَ بَعْـــدَ حَـــرْفِ مَـــدْ ... سَـــــاكِنَ حَـــــالَيْنِ وَبِـــــالطُّولِ يُمَـــــدْ

وَوَاجِـــبٌ إِنْ جَـــاءَ قَبْـــلَ هَمْـــزَةِ ... مُتَّصِـــــــلاً إِنْ جُمِعَـــــــا بِكِلْمَـــــــةِ

وَجَـــــائِزٌ إِذَا أَتَـــــى مُنْفَصِـــــلاَ ... أَوْ عَـــرَضَ السُّـــكُونُ وَقْفـــاً مُسْـــجَلاَ[١٩]

وكذلك الحال في باب الوقف والابتداء، فعندما يقسّم انواع الوقف بقوله:

وَبَعْـــــدَ تَجْوِيـــــدِكَ لِلْحُـــــرُوفِ ... لاَبُـــــدَّ مِـــــنْ مَعْرِفَـــــةِ الْوُقُـــــوفِ

وَالاِبْتِـــــدَاءِ وَهْـــــيَ تُقْسَـــــمُ إِذَنْ ... ثَلاَثَـــــةٌ تَـــــامٌ وَكَـــــافٍ وَحَسَـــــنْ[٢٠]

يقوم بتعريف كل نوع من هذه الانواع التي ذكرها بقوله:

فَالتَّـــامُ فَالْكَـــافِي وَلَفْظــاً فَـــامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُس الآىِ جَـــــــوِّزْ فَالحَسَـــــــنْ

وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِـــيحٌ وَلَـــهُ ... الوقَـــــفُ مُضْـــــطُرَّاً وَيُبْـــــدَا قَبْلَـــــهُ

وَلَيسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْـفٍ وَجَـبْ ... وَلاَ حَـــــرَامٌ غَيْـــرَ مَالَـــــهُ سَـــــبَبْ[٢١]

أما في باب الصـــفات فانه لم يعّرف بـــ الجهر والرخو والمستفل.....الخ وقد عرفها الجزري في غير المنظومة الجزرية[٢٢].

واذكر تعريفات هذه الصفات بدون الاتساع بذكر حروفها مكتفيا بذكر الجزري لها ولنستدرك فقط ما لم يذكره رحمه الله في منظومته:

١. **الجهر: لغة:** «جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر... وجهر بكلامه وصوته ودعائه، يجهر جهرا وجهارا»[٢٣].

قال السكاكي «الجهر انحصار النفس في مخرج الحرف» [٢٤]. وقال سيبويه، «حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت، فهذه حال المجهورة»[٢٥].

٢. **الهمس:** لغة كما قال ابن منظور:«الخفي من الصوت والوطء والأكل، وقد همسوا الكلام همساً، وفي التنزيل – فلا تسمع إلا همسا–[٢٦][٢٧].

وفي الاصطلاح قال سيبويه: وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس، ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه»[٢٨].

وعرّفه الزمخشري بنفس التعريف[٢٩].

٣. **الشدة في اللغة:** الصلابة وهي نقض اللين، تكون في الجواهر والأعراض، والجمع شِدد... شيء شديد بيّنُ الشدة، وشيء شديد مشتد قوي[٣٠].

اما في الاصطلاح فقال سيبويه: ومن الحروف الشديد، وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه[٣١] اما فقال المبرد: ومنها حروف تمنع النفس وهي التي تسمى الشديدة[٣٢].

٤. **الرخاوة: لغة** رَخَاوَةُ مَادَّةٍ مَّا: هَشَاشَتُهَا، لِينُهَا[٣٣].

اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف نظراً لضعف الاعتماد على مخرجه و عدم الانغلاق التام للمخرج، وقال ابن الناظم في تعريفه للرخو: الرخو جرى معها النفس والصوت[٣٤].

٥. **التوسط: لغة: الاعتدال.**

واصطلاحاً: اعتدال عند النطق بالحرف لعدم كمال جريانه وعدم كمال انحباسه. وهو حالة بين الشدة والرخاوة.

٦. **الاستعلاء: لغة:** علو كل شيء وعلوه وعلاوته وعالية وعاليته أرفعه[٣٥].

اما اصطلاحاً: فقال الزمخشري: والاستعلاء ارتفاع اللسان إلى الحنك أطبقت أو لم تطبق[٣٦].

٧. **الاستفال: لغة:** السَّفل والسُّفل والسفول والسفال والسفالة بالضم نفيض العلو... والسفلى نقيض العليا[٣٧].

اما اصطلاحا: الاستفال والاستعلاء صفتان متقابلتان، فكل حرف ليس من حروف الاستعلاء هو بالضرورة من حروف الاستفال، وقال سيبويه «ألا تراهم قالوا صبقت وصقت وصويق لما كان يثقل عليهم في حال تسفل، ثم يصعدون ألسنتهم أرادوا أن يكونوا في حال استعلاء، وأن لا يعملوا في الإصعاد بعد التسفل، فأرادوا أن تقع ألسنتهم موقعا واحدا فقالوا قسوت وقست، فلم يحولوا السين لأنهم انحدروا فكان الانحدار أخف عليهم من الاستعلاء من أن يسعدوا من حالة تسفل»[٣٨].

٨. **الاطباق لغة:** الطبق غطاء كل شيء والجمع أطباق، وقد أطبقه وطبقه فانطبق وتطبق غطاه وجعله مطبقا... وتطابق الشيئان تساويا[٣٩].

أما اصطلاحا فقال ابن جني: فالإطباق أن ترفع طهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له[٤٠].

٩. **الانفتاح: لغة** الفتح نقيض الإغلاق، وباب مفتح أي واسع متفتح[٤١].

اما اصطلاحاً فقال سيبويه: والمنفتحة كل ما سوى ذلك – اي حروف الاطباق– من الحروف، لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى[٤٢].

١٠. **الاذلاق: لغة** لذلق حدة الشيء لسان العرب مادة – ذلق–.

وفي الاصطلاح: اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة، أي طرفيهما عند النطق به [٤٣].

اي سرعة وسهولة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان، أو من الشفتين.

ولا تخلو كلمة رباعية، او خماسية من واحد او اكثر من حروف الاذلاق فان جاءت معرّاة منها فاحكم عليها بانها ليست من كلام العرب[٤٤].

١١. **الاصمات: لغة المنع** واصطلاحاً: لإصمات هو: المقابل للذلاقة، حيث توصف الأحرف غير الذَّلَقية بالأحرف المصمتة، والأحرف الذلقية هي (م/ ر/ ب/ ن/ ف/ ل)، وفي ذلك يقول ابن

جني: «ولذلك سُمِّيت الحروف غير هذه الستة مصمتة؛ أي: صمت عنها أن تبنى منها كلمة رباعية، أو خماسية، مُعَرَّاة من حروف الذلاقة»(٤٥).

ثانيا- عدم تعريفه بالصفات التي لا ضد لها.

فهو ايضا لم يعرّف بالصفات التي ليس لها ضد مع كونه قد ذكرها في منظومته. والصفات هي:

١. الصفير: لغة صوتٌ على درجةٍ كبيرةٍ من الرخاوة المعجم الوسيط مادة (صَفَرَ) وقال ابن القطان الاندلسي والصفير حِدَّةُ الصوتِ(٤٦).

واصطلاحاً: هو حدة الصوت، كالصوت الخارج عن ضغط ثقب(٤٧).

٢. لم يعطي العلامة ابن الجزري القلقلة في منظومته حقها من الايضاح والبيان فذكرها من ضمن صفات الحروف وعد حروفها ثم اعاد ذكرها في باب التفخيم والترقيق بشكل مقتضبٍ فقال:

وَبَيِّـــنَنْ مُقَلْقَـــلاً إِنْ سَـــكَنَا ... وَإِنْ يَكُـــنْ فِـــي الْوَقْـــفِ كَـــانَ أَبْيَنَـــا

وقد عرّف العلماء القلقلة:

لغة: اضطراب الشيء وتحركه(٤٨).

واصطلاحا: ظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهن - أي حروف القلقلة-، وإرادة إتمام النطق بهن، فذلك الصوت في الوقف عليهن أبين منه في الوصل بهن(٤٩).

وعرفها ابن الجزري: بأنها ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره لزيادة إتمام النطق بهن. فذلك الصوت في سكونهن أبين منه في حركتهن. وهو في الوقف أمكن، وأصل هذه الحروف القاف لأنه لا يقدر أن يؤتى به ساكناً إلا مع صوت زائد لشدة استعلائه(٥٠).

٣. **اللين: في اللغة السهولة** وقيل في معناه ضد الخشونة(٥١) وفي الاصطلاح: خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان وله حرفان: الواو والياء والساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: {الْخَوْفُ} {الْبَيْتِ} وسميا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان(٥٢).

وقال ناصر الدين الطبلاوي المتوفى ٩٦٦هـ الواو و الياء إن تحركا بأي حركة أو سكنا فحرفا علة، وإن سكنا فإن لم تجانسهما حركة ما قبلهما كـ {الْخَوْفُ} {الْبَيْتِ} فحرفا لين. وإن جانستهما فحرفا مد ولين(٥٣).

٤. **الانحراف: الميل والعدول** معنى حَرَفَ عَنْه- حَرْفاً: مال وعَدَل و(حَرَّف) الشيءَ: أماله المعجم الوسيط (حَرَفَ) واصطلاحاً: ميل الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج آخر. وله حرفان هما اللام والراء. قال ابن الجزري في كتاب النشر وحرفا الانحراف اللام والراء على الصحيح

وقيل: اللام فقط، ونسب إلى البصريين وسميا بذلك لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما[٥٤] وكلام ابن الجزري رحمه الله في منظومته يحتمل ان يكون الانحراف في اللام فقط او اللام والراء. اما في كتابه النشر فقد صرّح بذكر الحرفين معاً. وذكر ابو شامة، ان اغلب النحاة والقراء لا يصفون بالانحراف الا اللام وحدها[٥٥].

٥. **التكرير: لغة الإعادة.**

قال ابن منظور: التكرار في اللّغة أصله من الكرّ بمعنى الرّجوع، ويأتي بمعنى الإعادة والعطف[٥٦] وجاء في البرهان للزركشي: وهو مصدر: كرّر، إذا ردّد وأعاد[٥٧]. واصطلاحا: «هو ارتعاد طرف اللسان بالراء»[٥٨]، أو هو «تضعيف يوجد في جسم الراء لارتعاد طرف اللسان بها»[٥٩] و كان سيبويه قد قرر هذه الصفة للراء، فقال و هو يتحدث عن صفات الحروف: «و منها المكرر، وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره و انحرافه إلي اللام، فتجافي للصوت كالرخوة، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه، وهو الراء»[٦٠]. قال أيضا: و الراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، و الوقف يزيدها إيضاحا[٦١]. وصفة التكرير: هي الصفة الوحيدة من بين الصفات نتعلمها لنتجنبها.

٦. **التفشي: لغةً:** الانتشار والانبثاث، وقيل: معناه لغة: اتساع؛ لأنه يقال: تفشت القرحة: بمعنى اتسعت[٦٢] اصطلاحاً:: كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف[٦٣]. والتفشي صفة للشين وحدها عند ابن الجزري[٦٤] والشاطبي، ومع الفاء عند صاحب (درر الأفكار)، ومع الثاء المثلثة عند صاحب (الرعاية)[٦٥].

٧. **الاستطالة: لغةً: الامتداد**[٦٦].

واصطلاحًا: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها[٦٧] اتفق اكثر العلماء على ان الاستطالة مختصة بحرف الضاد وهو مذهب ابن الجزري[٦٨]. واضاف سيبويه حرف الشين فقال: الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام، والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء[٦٩]. كما فرق بعضهم- بين المستطيل والممدود: بأن المستطيل جري في مخرجه، والممدود جري في نَفسِهِ[٧٠].

استدراك {التفخيم والترقيق}.

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ كلام العلامة ابن الجزرية (رحمه الله) حول حكم تفخيم حرف الالف غير واضح هل حكمها ترقق مطلقاً او هناك تفصيل في

حكمها...؟ وخصوصاً وانه سبق لأبن الجزري ان تضاربتْ اقواله في حكمها بكتابيه النشر و التمهيد. فكان يرى ترقيق الألف مطلقا كما صرح بذلك في كتابه "التمهيد" حيث قال في فصل – الخاء–:

واحذر إذا فخمتها (أي الخاء) قبل الألف أن تفخم الألف معها، فإنه خطأ لا يجوز، وكثيراً ما يقع القراء في مثل هذا ويظنون أنهم قد أتوا بالحروف مجودة، وهؤلاء مصدرون في زماننا، يقرئون الناس القراءات..... وقال شيخنا ابن الجندي -- وتفخيم الألف بعد حروف الاستعلاء خطأ[٧١].

ثم رجع عن رأيه – في – النَّشر–،لان تأليفه لكتاب التمهيد متقدما على كتاب النشر، اذ قال: والحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الأحوال، وأما الألف فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً، وما وقع في كلام بعض أئمتنا من إطلاق ترقيقها فإنما يريدون التحذير ما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها إلى أن يصيروها كالواو أو يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه[٧٢] وبما ان ابن الجزري نَظَمَ المقدمة الجزرية بعد كتابه النشر كان من الاولى حمل قوله – وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ – على ما في كتابه النشر وليس على كتابه المتقدم وهو التمهيد. ولأهل العلم دراسات وقرائن يحاولون من خلالها اثبات التسلسل الزمني لتأليفه هذه الكتب لما له من تأثير في فهم بعض نصوص هذه الكتب. فيقول الأستاذ غانم قَدُّوري الحَمَد،، ولابن الجزري عدّة أعمال في علم التجويد، كما أشرتُ من قبل، وهذه هي مرتّبة حسب تاريخ التأليف:

١. التمهيد في علم التجويد، فَرَغ من تأليفه خامس ذي الحجة سنة ٧٦٩هـ في القاهرة.

٢. النشر في القراءات العشر، فيه عدّة أبواب في التجويد، فَرَغ من تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول سنة ٧٩٩هـ، بمدينة برصة ببلاد الروم.

٣. طيبة النشر في القراءات العشر، فيها عشرات الأبيات في علم التجويد، وهي تبدو متطابقة مع كثير من أبيات المقدِّمة، فَرَغ من نظمها في شعبان من سنة ٧٩٩هـ ببلاد الروم.

وبين تأليف النشر وطيبة النشر ستة أشهر تقريبا، ويترجَّحُ عندي أن ابن الجزري نظمَ المقدِّمة بعد أن أكمل تأليف النشر؛ لأن كثيرًا من أبياتها هي صياغة لعبارات النشر، على نحو ما سنوضِّح عند الحديث عن مصادرها. وهناك ما يؤكِّد أن ابن الجزري نظم المقدِّمة قبل سنة ٨٠١هـ؛ لأنه قال في ترجمة ابنه أبي الخير محمد: «ولما دخلتُ الروم حضر إليَّ سنة إحدى وثمان مئة، فصلَّى بالقرآن، وحفظ المقدمة والجوهرة» وكان ابنه أبو بكر أحمد قد شرح المقدمة

وفرغ من الشرح في غرة رمضان من سنة ٨٠٦هـ في بلاد الروم، بعد معركة أنقرة التي أُسِرَ فيها والده بسنة ونصف تقريبا، وكان أبو بكر قد لحق والده بكثير من كتبه بعد أن دخل بلاد الروم، وأقامَ هناك حتى سنة ٨٢٩هـ.

وفي مخطوطة المقدمة الجزرية التي تحتفظ بها مكتبة – لالَهْ لِي– في استانبول ما يؤكِّد أن المقدِّمة كانت قد نُظمت قبل شهر المحرَّم من سنة ٨٠٠هـ، ففي خاتمتها سماع بقراءتها على المؤلِّف، وإجازته من حَضَر السماع روايتها عنه، وكان أبو بكر أحمد ابن المؤلِّف أحد الذين سمعوها في ذلك المجلس الذي ورد فيه: عَرَضَ عليَّ هذه المقدمة – من نظمي– الولد النجيب...أبو الحسن علي باشا...وسمعها بقراءته ابني أبو بكر أحمد و...صحَّ ذلك في يوم السبت، سادس عشري محرَّم سنة ثمان مئة، وأجزتُ للجماعة المذكورين ولعي باشا روايتها عني، وجميع ما يجوز لي وعني روايته، وتلفّظتُ له بذلك، قاله وكتبه الفقير: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. ويكاد تاريخ نظم المقدِّمة يتحدَّدُ بين شهري ربيع الأول من سنة ٧٩٩هـ، وهو تاريخ تأليف كتاب النشر، وشهر المحرّم من سنة ٨٠٠هـ، وهو تاريخ قراءة المقدمة على المؤلف، فإن كان ابن الجزري قد نظم المقدمة قبل الطيبة، فالراجح أنه نظمها خلال الأشهر الآتية: ربيع الثاني، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، من سنة ٧٩٩هـ؛ لأنه فَرَغ من الطيبة في شهر شعبان من السنة المذكورة. وإذا كان ابن الجزري قد نظم المقدمة بعد الطيبة = فالراجح أنه نظمها في الأشهر الآتية: رمضان، شوال، ذي القعدة، ذي الحجة، من سنة ٧٩٩هـ؛ لأنها قُرِئت على المؤلِّف في المحرَّم من سنة ٨٠٠هـ. وقد يكون ابن الجزري قد نظم المقدِّمة والطيِّبة في وقت متزامن بعد فراغه من تأليف كتابه (النشر)، ولكن يترجَّحُ عندي أنه نظمها قبل نظمه الطيبة؛ لأن الأبيات المشتركة بين المنظومتين يبدو بعضها أكثر اتّساقًا في الطيبة، وكأنه راجعها وعدّل فيها حينَ نَظَمَ الطيبة، وزيادة على ذلك وجود أبيات في الطيبة يمكن أن تُدرَج في المقدمة لو أنه نظمها بعد الطيبة، على نحو ما سأوضح عند الحديث عن مصادر المقدمة. شرح المقدمة الجزرية، للأستاذ الدكتور غانم قَدُّوري الحمد: ٧٥–٧٦–٧٧، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

ويرجح الدكتور حازم بن سعيد حيدر التزامن في تأليف كتبه هذه، فيقول،،، وأظنُّ أن منظومةَ الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) المعروفة بـ(المقدِّمة الجزرية) تمثِّل واسطة العقد في مؤلفات هذا العِلْم، وبخاصة إذا اتضحَ أنه ألَّفها في فترة متأخِّرة من عمره، وتزامنت مع تصنيفه أهمّ كتابين وضعهما في بيان حروف القراءة، وهما:

(النشر في القراءات العشر) ونظمه: (طيبة النشر في القراءات العشر)، وقد ضَمّن هذه الأخيرة أربعة وثلاثين بيتًا من أبيات المقدِّمة الجزرية على وجه التقريب.

فالمقدِّمة الجزرية ليست ككتابه: (التمهيد في علم التجويد) الذي ألَّفه في سن الرشد وعمره تسعة عشر عاماً... ويترجَّحُ لديَّ أن ابن الجزري – رحمه الله– وضع مقدِّمته بين عامي ٧٩٨–٨٠٠هـ)، وذلك في رحلته إلى بلاد الرُّوم وهي تركيا الآن ؛ لأنَّ ابنه أبا بكر أحمد حضر سماعًا إجازة أبيه لأبي الحسن علي باشا بقراءة الأخير (المقدِّمة) عليه عام ٨٠٠هـ، كما هو مثبَت بخط ابن الجزري في نهاية نسخة مكتبة – لاله لي–[٧٣].

وعلق الدكتور غانم قدوري الحمد على هذا الكلام بقوله، ولم يستدل الدكتور حازم بتاريخ تأليف كتاب النشر على تحديد تاريخ نظم المقدمة واحسب انه دليل جدير بالاعتبار والله اعلم[٧٤].

استدراك { باب الراءات }.

وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَــا كُسِــرَتْ ... كَــذَاكَ بَعْــدَ الْكَسْــرِ حَيْــثُ سَــكَنَتْ

إِن لَّمْ تَكُنْ مِنْ قَبْـلِ حَـرْفِ اسْـتِعْلاَ ... أَوْ كَانَــت الْكَسْــرَةُ لَيْسَــتْ أَصْــلاَ

وَالْخُلْــفُ فِــي فِــرْقٍ لِكَسْــرٍ يُوجَــدُ ... وَأَخْــفِ تَكْرِيــراً إِذَا تُشَــدَّد

ما نستدركه على المنظومة الجزرية هو عدم ذكرها احكام الراء المفخمة، باعتبار انها نتيجة طبيعية بعد ان وضح الراء المرققة والراء التي فيها الخلاف.

او كما قيل هو احالتها الى اصلها او عملا بمفهوم المخالفة في عبارته[٧٥].

ونذكر الان ما لم يصرح بذكره العلامة الجزري من احكام تفخيم الراء في منظومته– فتفخم الراء في الحالات الاتية:

١. إذا كانت مفتوحةً، مثل: رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً[٧٦].
٢. إذا كانت مضمومةً حال وصلها أو الوقف عليها بالروم، مثل: غفورٌ، الآخرُ، عَشْرُ أَمْثَالِهَا[٧٧].
٣. إذا كانت ساكنةً قبلها مفتوح أو مضموم، مثل: نُرْسل، يكفُرْ. عَرْشَ– قَرْيَةٌ.
٤. إذا كانت ساكنةً قبلها ساكن – ليس ياء – قبله مفتوحٌ أو مضموم، مثل: الأَمْر، القهَّار، الشَّكُور، خُسْر.

٥. إذا كانت ساكنةً يسبقها مكسور وبعدها حرف استعلاءٍ في الكلمة نفسها، وجاء ذلك كما أسلفنا في خمس كلماتٍ في القرآن الكريم: قِرْطَاس، فرْقَة، لبالمرْصَاد، إرصادًا، مرصادًا.
٦. إذا كانت ساكنةً يسبقها كسر أصليٌّ منفصل عنها، مثل: رب ارْحمهما، الذي ارتضى.
٧. إذا كانت ساكنةً يسبقها كسرٌ عارِض، مثل: ارجعي، إن ارتبتم، أم ارتابوا.

استدراك { باب اللامات }.

وفَخِّمِ اللاَمَ من اسمِ اللهِ ... عَن فَتحٍ أو ضَمٍ كَعَبدُ اللهِ
وَحَرفَ الاستعلاءِ فَخِّم واخصُصَا ... الإطباقَ أقوى نَحو قالَ والعَصَا
وبيِّنِ الإطباقَ من أحطتُ مع ... بَسَطتَ والخُلفُ بِنَخلُقكُم وَقَعْ
واحرِصْ على السُّكونِ في جَعلنا ... أنْعَمتَ والمغضوبِ مع ضَلَلنا
وخَلِّصِ انفتاحَ مَحذوراً عَسى ... خَوفَ اشتباهِهِ بمحظورأ عَصى
وراعِ شدَّةً بكافٍ وبِتا ... كَشِرْكِكُمْ وتتوفى فِتنَتَا

كما ان العلامة الجزري لم يذكر احكام الراء المفخمة باعتبار ان الاصل فيها هو التفخيم، كذلك الحال بالنسبة الى لام لفظ الجلالة فانه لم يذكر احكام الترقيق فيها باعتبار ان الاصل فيها الترقيق(٧٨).

وقد اشار ابن الجزري الى هذا السبب في كتابه النشر بقوله: وقولهم ان الاصل في اللام الترقيق أبينُ من قولهم في الراء، ان أصلها التفخيم(٧٩).

وكما استدركنا على المنظومة في باب الراءات عدم ذكرها حالة التفخيم، كون اهل الاختصاص في هذا الفن جرى امرهم على التفصيل بأحكام تفخيم الراء نستدرك هنا عدم ذكر الترقيق في لام لفظ الجلالة.

حالات ترقيق اللام في لفظ الجلالة:

١. لام لفظ الجلالة إذا تقدمها كسر أصلي. مثل: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ (٨٠).
٢. لام لفظ الجلالة إذا تقدمها كسر عارض. مثل: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ(٨١) والكسر العارض في فعل الأمر (قُلْ) حيث كان أصلها السكون ولكنها حُرِّكت بالكسرة منعًا لالتقاء الساكنين لِمَ تَعِظُونَ قَوْمــاً اللّهُ مُهْلِكُهُمْ(٨٢) ونُقرأ، قَوْمًا اللّهُ،: (قَوْمَنِ الله)

حيث أن التنوين عبارة عن نون ساكنة، واللام الأولى في لفظ الجلالة ساكنة أيضًا، فحُرِّكت النون بالكسرة منعًا لالتقاء الساكنين، وتبعًا لذلك تُقرأ لام لفظ الجلالة بالترقيق لأنها مسبوقة بكسرٍ عارض.

٣. لام لفظ الجلالة إذا تقدمها ساكن قبله كسر. مثل: وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ(٨٣).

استدراك لام "ال" التعريف.

لم يذكر العلامة ابن الجزري – رحمه الله – في المقدمة شيءً عن أحكام لام (أل) المعرفة. او ما تُسمى اللام القمرية والام الشمسية. وهما الحرف الثاني من (ال) التعريف، ولهذه اللام شأنٌ في النطق: فهي تظهر إذا باشرت بعض الحروف مثل: القمر – الحرّيّة – الوحدة – الكتاب.. أو تنقلب حرفـــاً من جنس الحرف الذي تباشره فتُلفَظان حرفاً مشدّداً مثل: الشّمس– الضّحى– الصّباح – الظّهر.. والظاهرة في النطق تُسمّى قمريّة، والمدغمة بالحرف الذي يليها تُسمّى شمسيّة.

واللام القمريّة: يجب إظهارها قبل أربعة عشر حرفاً، هي على تسلسل حروف الهجاء: أ – ب – ج – ح – خ – ع – غ – ف – ق – ك – م – هـــ – و – ي.

وهذه الحروف مجموعة فى جملة ابغ حجك وخف عقيمه واللام الشّمسيّة: يجب إدغامها بالحرف الذي يليها إذا كان واحداً من أربعـــــة عشر حرفاً الحروف الباقية من أحرف الهجاء» وهي على تسلسل الحروف الهجائيّة: ت – ث – د – ذ – ر – ز – س –ش – ص – ض – ط – ظ – ل – ن.

استدراك ادغام المتماثلين والمتجانسين.

وأوَّلَـــي مِثـــلٍ وجِـنس إنْ سَـكَنْ أدغِـــم كَقُـــلْ رَبِّ وبَـــل لا وأبِـــنْ

في يَومِ مَع قـالوا وَهُـمْ وَقُـلْ نَعَـمْ سَـــبَّحهُ لا تُـــزغِ قُلُـــوبَ فالتقَـــمْ

تقدم ان استدركنا على العلامة الجزري رحمه الله عدم بيانه لمعاني الصفات كالجهر والهمس والرخو... الخ. في حين منهجه في المدود هو ايضاح معنى المد اللازم والمد الواجب المتصل والجائز المنفصل.. وكذلك في الوقف والابتداء وضح انواع الوقف.

اما في هذا الباب فانه:

١. لم يوضح لنا معنى المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين حتى ان العلامة الجمزوري قام مفصلا لهذا الباب بقوله رحمه الله:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَـرْفَانِ فَالمِثْلاَنِ فِيهِـمَا أَحَـقْ
وَإِنْ يَكُـونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَـا وَفِـي الصِّـــفَاتِ اخْتَلَفَـا يُلَقَّبَـا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُـونَا اتَّفَقَـا فِـي مَخْـرَجٍ دُونَ الصِّـفَاتِ حُقِّقَـا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُـمَّ إِنْ سَـكَنْ أَوَّلُ كُـلٍّ فَـالصَّغِيرَ سَـمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُـلْ كُلٌّ كَبِـيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُـلْ(٨٤)

فتعريفها اذاً هو:

-إدغام المتماثلين: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة كالباء مع الباء واللام مع اللام... الخ مثل. قال تعالى: ﴿ **اذْهَبْ بِكِتَابِي** ﴾ (٨٥). قال تعالى: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ(٨٦).

- إدغام المتجانسين: هو أن يتّفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة. وذلك للحروف - ت، د، ط - وللحروف ت، ذ، ظ.. وللحرفين (ب، م) قال تعالى: قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ(٨٧) قال تعالى:﴿ **قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا** ﴾(٨٨).

- إدغام المتقاربين: هو أن يتقارب الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة. وذلك للحرفين (ل، ر) وللحرفين (ق، ك):

- قال تعالى: ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾(٨٩)﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم** ﴾(٩٠).

٢. مذهب العلامة الجزري في مخرج حرفي (ل، ر) ان لكل منهما مخرجا يختلف عن الاخر، فهو القائل في باب المخارج:

لاَضْراس مِـنْ أيسَـرَ أوْ يُمْنَـاها ..... واللاَّمُ أدْنَـاها لِمُنْتَهاهـا
والنُّون مِنْ طَرَفِـهِ تحـتُ اجْعَلُـوا ..... والرَّا يُدانيـهِ لِظَـهرِ أدخـلُ (٩١)

والمعلوم ان ادغام المتجانسين يُشترط فيه أن يتّفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة فمثال ابن الجزري رحمه الله على المتجانسين هو قُلْ رَبِّ

كما في منظومته بقوله:

وأوَّلَـي مِثْـلٍ وجِـنس إِنْ سَـكَنْ ... أدغِـم كَقُـلْ رَبِّ وَبَـل لا وأبِـنْ

مثال غير صحيح، لانه لا ينطبق مع التعريف الذي يشترط اتحاد المخرج حيث ان حرفا اللام و الراء، لكل منهما مخرجا خاصا به.

فالحكم يجب ان يكون عنده في: قل رب، متقاربان وليس متجانسين(٩٢).

استدراك { باب المدود }.

وَالمَـــــدُّ لازِمٌ وَواجِـــبٌ أتَـــى ... وَجَائـــــزٌ وَهْـــــوَ وَ قَصْـــــرٌ ثَبَتَـــا

فـَلازِمٌ إنْ جَاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدّ ... ســـاكِنُ حَالَيـــــنِ وَ بِـــالطُّول يُمـــــدّ

وَواجِبٌ إنْ جَاءَ قَبـــلَ هَمْـــزَةِ ... مُتَّصِـــــلاً إنْ جُمِعنـــــا بكلْمَـــــةِ

وَجَائِـــــرٌ إذا أتَـــى مُنْفَصِـــلا ... أو عَـــرَضَ الـــسُّ كُـــنُ وَقْفـــاً مُسْـــجَلاً

نستدرك على المنظومة في هذا الباب:

١. ان العلامة ابن الجزري لم يذكر حروف المد في هذا الباب ولعله اكتفى بذكره لها في باب مخارج الحروف بقوله:

للجَوفِ ألِفٌ وأختاها وهيْ..... حرُوفُ مَدٍّ للـــهواء تَنْتَهي البيت رقم ١٠ من المنظومة الجزرية والمراد باختاها (الواو والياء) المديات.

٢. لم يذكر ايضا شروط (الالف والواو والياء) حتى تُمد، حيث يُشترط في الألف ان تكون ساكنة مفتوحا ما قبلها (وهي لا تكون الا كذلك)، والواو ان تكون ساكنة مضموما ما قبلها، الياء ساكنة مكسورا ما قبلها(٩٣):

وقد فصلٌ الجمزوري القول في ذلك بأبيات رائعة:

حُـــــرُوفُهُ ثَـــــلاَثَةٌ فَعِيـــــــهَا ... مِـــنْ لَفْـــظِ وَايٍ وَهْـــيَ فِـــي نُوحِيهَـــا

وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْـلَ الـــوَاوِ ضَـــمْ ... شَـــــرْطٌ وَفَـــتْحٌ قَبْـــلَ أَلْـــفٍ يُلْتَـــزَمْ

وَاللَّـــيْنُ مِنْـــهَا الْيَـــا وَوَاوٌ سُـــكِّنَا ... إنِ انْفِـــــتَاحٌ قَبْـــلَ كُـــلٍّ أُعْلِنَـــا (٩٤)

٣. لم يتطرق ابن الجزري (رحمه الله) في منظومته الى مراتب القوة في المدود وهو ما تطرق له في كتابه طيبة النشر بقوله:

كساكن الوقـف وفـي اللـين يقـل ... طـــول وَأَقْـــوى السَّـــبَبَينِ يَسْـــتَقِلْ(٩٥)

حيث وضح السمنودي هذا المفهوم بقوله:

أَقْـــوَى المُـــدودِ لازِمٌ فَمَـــا اتَّصَـــلْ ... فَعَـــــارِضٌ فَـــــذُو انْفِصَـــــالٍ فَبَـــــدَلْ

وَسَـــبَبَا مَـــدٍّ إذا مَـــا وُجِـــدَا ... فَـــإِنَّ أَقْـــوَى السَّـــبَبَيْنِ انْفَـــرَدَا[٩٦]

مثال ذلك: كلمة ءَامَّينَ.

حيث يجتمع المدان على حرف الألف وهما: ءَامين، البدل، ءامَّين، اللازم.

فيُعمل بالقوي وهو الـــلازم، ويُهمل الضعيف وهو البـــدل لأنه هو الأضعف، فيُمد حرف المد: مداً مشبعاً وصلاً ووقفاً، عملاً بقاعدة أقوى السببـــين.

استدراك { الوقف والابتداء }.

وَبَعْـــدَ تَجْويـــدِكَ لِلحُـــــروفِ ... لابُـــدَّ مـــنْ مَعْرِفَـــةِ الوُقُـــوفِ

والابْـــتداءِ وَهـــيَ تُـــقْـــسَمُ إذ نَ ... ثلاثـــةً تـــامٌ وكـــافٍ وَحَسَـــنْ

وَهـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ فـــإنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ ... تَعَلُّـــقٌ أو كـــانَ مَعْنَـــىً فَابْتَـــدي

فَالتَّـــامُ فَالكـــافي ولَفْظـــاً فَامْنَعَـــنْ ... إلا رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزْ فَالحَسَـــنْ

وغَيْـــرُ مَـــا تـــمَّ قَبِيـــحٌ ولَـــهُ ... الوَقْـــفُ مُضْطَـــرّاً ويَبْـــدَا قَبْلَـــهُ

وليسَ في القُرآنِ مِـنْ وَقْـفٍ يَجِـبْ ... وَ لا حَـــرَامٌ غَيْـــرُ مِـــا لَـــهُ سَـــبَبْ

١. للعلامة ابن الجزري تقسيما اخر للوقف غير الذي ذكره في منظومته فيقول في كتابه النشر: ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري لان الكلام اما ان يتم او لا، فان تم كان اختيارياً... وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطرارياً[٩٧].

أما في كتابه التمهيد وهو من اوائل كتبه يرجح الرأي الذي ذكره من اقسام الوقف الاربعة في الجزرية فيقول: «واعلم ان علماءنا اختلفوا في اقسام الوقف والمختار منه اربعة أقسام: تام مختار، وكافٍ جائز، وحسنٍ مفهوم، وقبيحٍ متروك»[٩٨].

لكن الاستاذ غانم قدوري الحمد يقول عن التقسيم الاول، هو باعتبار حال القارئ والتقسيم الثاني باعتبار حال المقروء[٩٩].

٢. عمد ابن الجزري إلى الاختصار والإيجاز في منظومته، مع حرصه على ذكر أكبر قدر ممكن مما يهم قارئ القرآن تعلمه من أحكام التجويد، فكان ذلك سببا في وجود شيء من الغموض وعدم الإيضاح في بعض أبيات المنظومة.

ومنها الأبيات اعلاه، فالناظم ذكر فيها ما يجوز الوقف عليه اختيارا، ثم ذكر أقسام الوقف الاختياري وتعريف كل قسم، وما يصح فيه الابتداء بما بعده، وما لا يصح، ثم ذكر الوقف

الاضطراري وحكمه، وكيفية الابتداء بعده، ختم ذلك بذكر قاعدة مهمة في الباب... لكنه استدرك هو هذه المرة على نفسه بكتابه طيبة النشر بأبياتٍ اكثر وضوحاً فقال:

وبَعْـــدَمَا تُحْسِـــنُ أن تُجـــوِّدَا ... لا بـــدّ أن تَعـــرِفَ وَقْفًـــا وابتِـــدا
فـــاللَّفْظُ إن تـــمَّ ولا تعلُّقَـــا ... تـــامٌ، وكـــافٍ إن بمعنًـــى عُلِّقَـــا
قِفْ وابتـدِئْ، وإن بلفـظٍ فحَسَـنْ ... فَقِـــفْ، ولا تَبْـــدَا؛ سِـــوَى الآيِ يُسَـــنْ
وغيـــرُ مـــا تـــمّ قبـــيحٌ، ولَـــه ... يُوقَـــفُ مضـــطرًّا، ويُبـــدا قبلَـــه[١٠٠].

٣. لم يذكر ابن الجزري رحمه الله اقسام الابتداء في منظومته مع اهميتها وتلازمها مع الوقف، في حين ذكرها في كتابه النشر وفصل القول فيها وضرب لها الامثلة فقال:

«فلا يكون الابتداء في التلاوة إلاّ اختيارياً لأنّه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلاّ بمستقلّ بالمعنى موفٍ بالمقصود، وهو في اقسام كأقسام الوقف الاربعة ويتفاوت تماماً وكفايتاً وحسناً وقبحاً. بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالته»[١٠١].

استدراك { باب المقطوع والموصول } .

وَاعْرِفْ لِمَقطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا ... فـــي المُصْـــحَفِ الإمَـــامِ فِيمَـــا قَـــدْ أتَـــى
فَاقطَـــعْ بِـــعَشْرِ كَلِمَـــاتٍ أن لا ... مَـــــعْ مَلجَـــأً وَ لا إلـــــهَ إلا
وَتعـبدوا ياسينَ ثـاني هُـــودَ لا ... يُشـــرِكْنَ تُشْـــرِكْ يَـــدْخُلَنْ تَعلُـــوا علـــى
أن لا يقولوا لا أقـــولَ إنْ مَـــا ... بالرَّعْـــدِ وَالمَفْتُـــوحَ صِـــلْ وَ عَـــنْ مَـــا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بـــرُومٍ والنِّسَـــا ... خُـــــلْفُ المنَافِقِيـــــنَ أمْ مَـــنْ أسَّسَـــا
فُصِّلَـــتِ النِّسا وَذِبْـــحٍ حَيْثُ مـــا ... وأنْ لـــمِ المفتـــــوحَ كَسْـــرُ إنَّ مـــا
الانعـــامَ والمفتـــوحَ يَـــدْعونَ مَعَـــا ... وَخُلْـــفُ الانْفَـــالِ ونَحْـــلٍ وَقَعَـــا
وكـــلِّ مَـــا سَأَلْتُمُـــوهُ وَاخْتَـــلِفْ ... رُدُّوا كَـــذَا قُـــلْ بِئسَـــمَا والوَصْـــلَ صِـــفْ
خَلَفْتُمُوني واشتَرَوْا فـي مـا اقْطَعَـا ... أوحَـــيْ أفضْتُـــمُ اشْـــتَهَتْ يَبْلُـــو مَعَـــا
ثَاني فَعَلْـــنَ وَقَعَـتْ رُومٌ كِـــلا ... تَنْزِيـــلُ شُـــعَرَا وَغَيـــرْهَا صِـــلا
فأيْنَما كالنَّحـل صِـلْ وَمُخْتَـــلِفْ ... فـــي الشُّـــعَرا الأحـــزَابِ وَالنِّسِـــا وُصِـــفْ
وَصِلْ فَإلـــمَّ هُـــودَ ألـــنَّ نَجْعَـــلا ... نَجْمَـــعَ كَيْـــلا تَحزَنُـــوا تَأسَـــوْا عَلَـــى

حَـــجٌّ عَلَيـــكَ حـــــرَجٌ وَقَطْعُهُـــم ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَـــنْ تَولـــَّى يَـــوْمَ هُـــمْ
وَمَالِ هَـــذا وَالـــَّذِينَ هَـــؤلاء ... تحيـــــنَ فـــي الإمـــامِ صِـــلْ وَوُهـــــِّلا
وَوَزَنُوهُـــمُ وَ كالـــُوهُمْ صـــِل ... كـــــذا مِـــنَ الْ وَيَـــا وَهَـــا لا تـــــَفْصل

تقطع(أَنْ) المفتوحة الهمزة عن (لا) النافية في عشرة مواضع وهي التي ذكرها بقوله:

فَاقطـــــَعْ بِـــعَشْرِ كَلِمـــــاتٍ أن لا ... مَـــــــعْ مَـــــــلجأً وَ لا إلـــــــــهَ إلا
وَتعـبدوا ياسينَ ثـــاني هُـــــودَ لا ... يُشـــرِكْنَ تُشْـــرِكْ يَـــدْخُلُنْ تَعلُـــــوا علـــى

لم يرتب العلامة ابن الجزري (رحمه الله) هذه الاصناف العشرة على ترتيب المصحف الشريف وهو ما كان حريصاً على تطبيقه في عموم منظومته الجزرية.
واتباع ترتيب المصحف يُسهّل لطلاب العلم الحفظ وخصوصاً حفّاظ المصحف الشريف.

استدراك { باب التاءات}.

وَرَحْمَـــتُ الـــزُّخْـــرُفِ بِالـــتَّـــا زَبَـــرَهْ ... لاعْـــرَافِ رُومٍ هُـــودٍ كَـــافِ الْبَـــقَـــرَهْ
نِعْمَتُـــهَـــا ثَـــلاثُ نَـــحْـــلٍ إبْـــرَهَـــمْ ... مَعًـــا أَخَيْـــرَاتٌ عُقُـــودُ الـــثَّـــانِ هُـــمْ
لُقْـــمَـــانُ ثُـــمَّ فَـــاطِـــرٌ كَـــالـــطُّـــورِ ... عِـــمْـــرَانَ لَعْـــنَـــتَ بِـــهَـــا وَالـــنُّـــورِ
وَامْـــرَأَتٌ يُوسُـــفَ عِمْـــرَانَ الْقَصَـــصْ ... تَحْرِيْـــمَ مَعْصِيَـــتْ بِقَـــدْ سَمِـــعْ يُخَـــصْ
شَـــجَـــرَتَ الدُّخَـــانِ سُـــنَّـــتْ فَـــاطِـــرِ ... كُـــلاً وَالانْـــفَـــالَ وَحَـــرْفَ غَـــافِـــرِ
قُـــرَّتُ عَيْـــنٍ جَـــنَّـــتٌ فِـــي وَقَـــعَـــتْ ... فِطْـــرَتْ بَقِـــيَّـــتْ وَابْـــنَـــتْ وَكَلِـــمَـــتْ
أَوْسَـــطَ الاعْـــرَافِ وَكُلٌّ مَـــا اخْتُلِـــفْ ... جَمْعًـــا وَفَـــرْدًا فِيْـــهِ بِالـــتَّـــاءِ عُـــرِفْ

في البيت الاخير العلامة الجزري بعد ان وضع قاعدة عامة: وهي أن كل ما اختلف القراء في قراءته بالإفراد والجمع فمرسوم بالتاء المفتوحة(المبسوطة).

وهذا حاصل في سبع كلمات في القرآن الكريم، لم يتطرق لها ابن الجزري رحمه الله في منظومته مع اهمية الاشارة لها، وقد اجاد العلامة المتولي في كتابه "اللؤلؤ المنظوم" بتفصيل القول بها فقال:

*وكلٌ ما فيه الخـــلاف يجْـــري *جمعـــاً وفـــرْداً فبتـــاءٍ فـــادْر*
وذا جم؟ لتٌ وءَايتٌ أتَى* في يوســـف والعنكبـــوت يـــا فتـــى*

وكلم؟ تٌ وهو في الطــوْل معَــا* أنعامــهُ ثــم بيــونُسَ معــا*

والغرف؟ ت في سبأ وبيّنــتْ* فــي فــاطر وثمــرات فُصِّــلتْ*

غي؟ بت الجُبِّ وخُلف ثاني* يونُس والطوْل فع المعــاني*[١٠٢]

هوامش البحث

[١] هذه خطبة الحاجة رواها أبو داود برقم ٢١١٨ والترمذي وحسنه (١١٠٥)، والنسائي (٨٩/٦) برقم ١٥٧٨، وابن ماجه (١٨٩٢).

[٢] راجع استدراك {ادغام المتماثلين والمتجانسين} في بحثنا هذا.

[٣] ينظر التمهيد، النشر ٢٠٧/١.

[٤] طيبة النشر، للجزري١٢.

[٥] غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر ٢٠، ينظر: قول ابو عمرو الداني في التحديد ٦٩.

[٦] النشر ١/ ٢٠٨.

[٧] ينظر: الايضاح للاندرابي٢٩٠.

[٨] النشر ١/ ٢٠٥.

[٩] النشر ١/ ٢٠٧، غاية النهاية٦١٥/١.

[١٠] النشر ١/ ٢٠٧.

[١١] لسان العرب مادة (خَرَجَ).

[١٢] لطائف الاشارات ٤٩).

[١٣] التحديد للداني ١٠٢.

[١٤] ينظر: الفوائد المفهمة شرح الجزرية المقدمة لمحمد بن علي بن يالوشة: ٨، الفوائد المسعدية، للمسعدي ٣٠.

[١٥] التحديد، للداني١٠٢، الحواشي المفهمة، لابن الناظم ٥١.

[١٦] ينظر: النشر ١٩٩/١

[١٧] النشر ١٩٩/١.

[١٨] متن المنظومة الجزرية بيت رقم ٦٩.

[١٩] متن المنظومة الجزرية بيت رقم ٧٠-٧١-٧٢.

[٢٠] متن المنظومة الجزرية بيت رقم ٧٣-٧٤.

(٢١) متن المنظومة الجزرية بيت رقم ٧٦-٧٧-٧٨.
(٢٢) راجع النشر في القراءات العشر ٢٠١/١.
(٢٣) لسان العرب ٤/ ١٥٠.
(٢٤) مفتاح العلوم، للسكاكي١٠٩.
(٢٥) الكتاب٤/٤٣٤.
(٢٦) طه ١٠٥.
(٢٧) لسان العرب ٦/ ٢٥٠
(٢٨) الكتاب٤/٤٣٤.
(٢٩) المفصل للزمخشري ٣٩٥.
(٣٠) لسان العرب ٣/ ٢٣٢.
(٣١) الكتاب٤/ ٤٣٤.
(٣٢) المقتضب للمبرد ١٩٤/١.
(٣٣) معجم اللغة العربية المعاصر مادة [ر خ و].
(٣٤) الحواشي المفهمة لابن الناظم٥٨.
(٣٥) لسان العرب١٥/ ٨٣.
(٣٦) المفصل للزمخشري ٢٩٥.
(٣٧) لسان العرب١١/ ٣٣٧.
(٣٨) الكتاب ١٣٠/٤.
(٣٩) لسان العرب٢٠٨/١٠
(٤٠) لسان العرب٢٠٨/١٠
(٤١) لسان العرب ٢/ ٥٣٦
(٤٢) الكتاب ٤/ ٤٣٦.
(٤٣) ينظر: الدقائق المحكمة٣٣.
(٤٤) العين ٥٢/١.
(٤٥) سر صناعة الاعراب٧٤/١.
(٤٦) مخرج الحروف وصفاتها٩٥.
(٤٧) مرشد القارئ ٣٧.
(٤٨) لسان العرب و تاج العروس/ مادة – قلل –.

[٤٩] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة مكي بن أبي طالب ص ١٢٤، ١٢٥، ط دار عمار /١٩٩٦م.

[٥٠] النشر ٢٠٣/١.

[٥١] لسان العرب مادة (لين).

[٥٢] هداية القاري للمرصفي.

[٥٣] مرشدة المشتغلين١١٢.

[٥٤] النشر ٢٠٤/١.

[٥٥] ينظر: ابرز المعاني في حرز الاماني في القراءات السبع للشاطبي ص ٧٥٤.

[٥٦] لسان العرب مادة – كرّر– ٢٤١.

[٥٧] البرهان في علوم القرآن للزركشي ٨.

[٥٨] مكي: الرعاية ص ١٧٠.

[٥٩] ابن الطحان: مرشد القارئ ١٣٠.

[٦٠] الكتاب ٤/ ٤٣٥.

[٦١] المصدر نفسه ١٣٦/٤.

[٦٢] لسان العرب، المعجم الوسيط مادة – فشا –.

[٦٣] الرعاية ١٣٤.

[٦٤] النشر ٢٠٤/١.

[٦٥] الرعاية ١٣٤.

[٦٦] لسان العرب ٤٣٨/١٣ مادة – طال–.

(٧٠) الطرازات المعلمة ١٢٦.

[٦٨] النشر ٢٠٥/١.

[٦٩] الكتاب ٤٥٧/٤.

[٧٠] راجع الحواشي المفهمة٦١، الجواهر المضيئة ١٤٢.

[٧١] ينظر التمهيد ١٢٨.

[٧٢] النشر ٢١٥/١.

[٧٣] ينظر: تقريظ الدكتور حازم حيدر لكتاب الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية، للشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، ط٢، ١٠–١١.

[٧٤] شرح المقدمة الجزر لغانم قَدُّوري الحمد ٧٧.

[٧٥] ينظر: المنح الفكرية ١٥٠.

[٧٦] الكهف: ١٠.
[٧٧] الأنعام: ١٦٠.
[٧٨] ينظر: الحواشي المفهمة٨٢.
[٧٩] النشر ١١١/٢.
[٨٠] الزمر:٤٦.
[٨١] الأنعام:١٩.
[٨٢] الأعراف: ١٦٤.
[٨٣] الزمر:٦١.
[٨٤] متن تحفة الأطفال ١٩.
[٨٥] النمل:٢٨.
[٨٦] النساء:٧٨.
[٨٧] البقرة: ٢٥٦.
[٨٨] يونس:٨٩.
[٨٩] طه:١١٤.
[٩٠] الانبياء٢٠.
[٩١] البيت رقم١٤ و ١٥ من المنظومة الجزرية.
[٩٢] المنح الفكرية١٩.
[٩٦] ينظر: الحواشي المفهمة ١١٢.
[٩٤] تحفة الاطفال ٢١.
[٩٥] طيبة النشر ٤٨.
[٩٦] متن لآلئ البيان للسمنودي البيت ٩١ و٩٢.
[٩٧] النشر ٢٢٥/١.
[٩٨] التمهيد ١٨٧.
[٩٩] ينظر: شرح المقدمة الجزرية ٥٣٩-٥٤٠.
[١٠٠] طيبة النشر ٣٧.
[١٠١] النشر ١/ ٢٣٠.
[١٠٢] الرحيق المختوم في شرح اللؤلؤ المنظوم٣٧٤.

المصادر

١. القران الكريم.
٢. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ.
٣. الايضاح في القراءات، لاحمد بن ابي عمر الاندرابي ت بعد ٥٠٠ هـ، أُطروحة تقدَّمت بها منى عدنان غني الى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بإشراف الدكتور غانم قدُّوري الحمد ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ تموز ٢٠٠٢م.
٤. البرهان في علوم القرآن (ط. التراث)، بدر الدين الزركشي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث.
٥. تاج العروس في جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، دار الهداية.
٦. التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو الأندلسي، المحقق: غانم قدروي الحمد، الناشر: دار عمار، الأردن، ٢٠٠٢م.
٧. التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد الجزري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.
٨. الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، سيف الدين الفضالي المصري، تحقيق: عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٢٥هـ.
٩. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تأليف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠ه)، ضبطه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط٣، ١٤١٧ه/١٩٩٦م.
١٠. الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، ابو بكر احمد بن محمد ابن الجزري (ابن الناظم) تحقيق عمر عبد الرزاق معصراتي، دمشق، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.
١١. الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، مكتبة الارشاد، صنعاء ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
١٢. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار المعارف، دمشق، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م.
١٣. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، لابي عيسى الترمذي السلمي ت ٢٧٩ للهجرة ، دار احياء التراث العربي، بيروت.
١٤. سنن ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن ماجه، بيت الافكار الدولية، ١٩٩م.
١٥. سنن النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت: ٣٠٣هـ). تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل الناشر: دار التأصيل، القاهرة، ط١.

١٦.سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود، المحقق: محمـــد عوامـــة، الناشر: دار القبلة، مؤسسة الريان، المكتبة المكية، ١٤١٩هـــ/١٩٩٨م.
١٧.سر صناعة الاعراب، ابن جني، تحـــــ: مصطفى السقا وجماعته، مصر ١٩٥٤م.
١٨.شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين بن يعيش النحوي، المحقق: الـــدكتور إيميـــل بـــديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١،١٤٢٢هـــ/٢٠٠١م.
١٩.شرح المقدمة الجزرية، الدكتور غانم قدوري الحمد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط١، جدة ٢٠٠٨.
٢٠.صحيح البخاري، لمحمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق: الدكتور مصطفى البغـــا دار العلـــوم الإنسانية، دمشق.
٢١.صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، مؤسسة عز الدين، بيروت.
٢٢.طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الجزري، جدة، دار الهدى، ١٩٩٤م.
٢٣.الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، عبد الدائم الازهري، تحقيق: نزار خورشيد، دار عمار، عمان، ٢٠٠٣م.
٢٤.العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥ هـــ)، تحقيق: د. مهدي المخزومـــي وابـــراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.
٢٥.غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر- القاهرة، ط٧.
٢٦.غاية النهاية في طبقات القراء للحافظ ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢.
٢٧.الفوائد المسعدية في حل الجزرية، عمر بن ابراهيم المسعدي، تحقيق جمال الســـيد رفـــاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٢٨.الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية، تأليف: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٢٩.الفوائد المفهمة شرح الجزرية المقدمة، تأليف: محمد بن علي بن يالوشة، المطبعة العصرية، تونس، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.
٣٠.فتح المعطي وغنية المقري، للعلامة محمد المتولي، ط١، بمصر.
٣١.كتاب سيبويه. سيبويه، أبو بشر، عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـــ)، تحقيق: عبدالسلام محمـــد هارون، القاهرة، ١٩٧٥م.
٣٢.لسان العرب لابن منظور، طبعة دار صادر، بيروت - لبنان.
٣٣.الرحيق المختوم في شرح اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للعلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولي طبعة دار الصحابة بطنطا، ط١، ١٤٢٦هـــ.

٣٤.لطائف الإشارات لفنون القراءات أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي القسطلاني، القـــاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٢م.
٣٥.لآلئ البيان في تجويد القرآن، للشيخ ابراهيم شحاتة السمنودي، ط١، (١٤٢٨ هـــ/ .
٣٦.متن الجزرية في علم التجويد، المسمى بـــ(المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه)، للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشيهير بـــابن الجـــزري (ت عام ٨٣٣هـ)، اعتنى بضبطه وتصحيحه: عبد الحكيم بـــن أبـــي رواش، دار القاســـم، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٧.متن تحفة الأطفال، للعلامة الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري رحمه الله (كان حيـــاً عـــام ١١٨٩هـ)، دار القاسم، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٨.المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، تأليف: ملا علي القاري، مطبعـــة مصـــطفى البـــابي الحلبي، مصر، ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م.
٣٩.المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، مصر.
٤٠.مرشدة المشتغلين في احكام النون الساكنة والتنوين، ناصر الدين الطبلاوي، تحقيق: د. محمد هلال السرحان، دار الشؤون الثقافية، بغداد ٢٠٠٢م.
٤١.معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ١٤٢٩.
٤٢.مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة.
٤٣.المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية ٢٠٠٤.
٤٤.مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، المحقق: نعيم زرزور.
٤٥.النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الجزري، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م
٤٦.هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، مكتبة دار الزمان، ١٣٩٩هـــ.